توجه منها في التاريخ الاتي ذكره في يوم الثلاث السابع
من ربيع الاخر دخل السلطان عامر مدينه زبيد في اعيان
بني طاهر ولم يتخلف الا ولده احمد تركه بمدينه تعز ودخل سنه
تسع عشر وتسعمايه في المحرم منها وصل الخبر بتقدم ثمانيه
عشر مركبا الى بندر عدن من الفرنج فجهز السلطان عامر
عسكرا الى ثغر عدن وامرهم بالتحفظ منهم وامر بالقنوت
عليهم في الصلاه في جميع المساجد وفي خطبه الجمعه وكان
وصولهم الى عدن ليله الجمعه السابع عشر من المحرم فامر
الامير اهل عدن بالتغافل عنهم والاشتغال بتحصين
البلده والاخذ بالحزم ثم ان الفرنج خرجوا الى الساحل
بسلالم قد صنعوها وصفوها على اقصر جانب من
سور عدن فطلعوا عليها ودخل بعضهم المدينه فامر
الامير اهل عدن بالخروج اليهم فخرجوا وحاربوا اغلبهم
السلالم وقتلوا منهم بضعه وانهزموا واسروا اربعه
فانهزم الفرنج وسعه المدينه ثم انهم لما عرفوا انهم لا طاقه
لهم باخذ المدينه احرقوا المراكب التي كانت في البندر
ثم قاموا الغاره عليهم ثم ساروا الى باب المندب
الى الجاوه ومروا بها الى البقعه ولم يدخلوا شيا من هذه
البنادر

الى البنادر ثم ساروا الى الحديده فقاتلوا اهلها
فلم يقدروا ثم ساروا الى جزيره كمران فدخلوها في
اوائل صفر ونهبوا ما فيها وقتلوا من وجدوه من
اصحاب السلطان منهم الشريف محمد ابن عبد العزيز
ابن شعبان ثم رجعوا الى الشحر ذكر فقد بيتر خاخيله
لم تتم في صفر اجتمع عده من اهل صنعاء وتواطوا على
الغدر بالامير شمس الدين علي ابن محمد البعداني
فظهر شرهم وكشف امرهم ونتيجه مكرهم ثم ان
الفرنج لما تركوا كمران خاويه على عروشها توجهوا الى
عدن ونزل منهم مركبان الى زيلع فاحرقوا ما ببندرها
من الخشب ثم لحقا اصحابهما المتوجهين الى بندر عدن
ولم يقدروا على اخذ عدن ورموا بعدن بالمدافع فاحرقوا
بعض البيوت وقتلوا جماعه في الاسواق ثم جرى بينهم
وبين اهل عدن حرب عظيم جرح فيه عده من الفرنج
ونصر الله المسلمين فلله الحمد والمنه برفع هذه المحنه
وانصرفوا عن بندر عدن اول يوم من جمادى الاخره وفي
اخر ربيع الثاني طلع السلطان عامر بن عبد الوهاب
من مدينه زبيد الى تعز وترك بها الفقيه علي ابن محمد الطاهر

Copyright © King Saud University